خطة بحث مقترحة

بعنوان

الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين

في قاعة الامتحان

وتأثيره على التحصيل العلمي لدى الطلبة

تـنـويـــه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمة :

من اجل إحداث أو إدخال تغيير، يجب إعداد المعلمين في طريقة صحيحة ولائقة ويجب التحضير له مسبقا.

ومدى الوعي الذاتي ومستوى استقلالية المعلم المتوقعة منه. حسب اعتقادنا، المعلم المستقل ذو قدرات تنمية ذاتية هو المعلم المنشود. لكن في الواقع، لأسباب عديدة ومتعددة، المعلمون يقفون في الطرف الآخر من السلم، إي أن معظم المعلمين ينتظرون "تغذيتهم بالملعقة" ان صح التعبير. في هذه النقطة بالذات توجد "مصيدة" خطيرة ويمكنها ان تكون احد العوامل المعيقة والتي تؤدي الى الفشل. الطريقة المقترحة للتغلب على هذه الاشكالية، هي تشجيع المعلمين على التعلم والتجدد المستمر. هذا يلزم المعلمين بان تكون لهم قدرات وحافزية عالية. الكثير من المعلمين يصرحون بأنّ احدى الطرق التي من شانها ان تساعد هي المكافآت المالية(العجمي ، ١٩٩٩، ص ٦٧).

بدون توفير ظروف ملائمة، وبدون ثمن مناسب، هناك احتمالات عالية بان التغييرات المنشودة ستفشل لا محالة.

يجب الاهتمام برفع مستوى المعلمين وإعلاء قدراتهم ، مساعدتهم على تقمص التغييرات وتزويدهم بأدوات ضرورية من اجل حسن التصرف والتعامل مع المتطلبات الجديدة.

والطلاب هم المحور الأساسي في العملية التعليمية – التربوية. على جميع البرامج والخطط ان تهتم براحة الطالب ورفاهيته من اجل إعداده للمواطنة الصالحة وللقيادة في المستقبل(الطواب ،١٩٩٢، ص ٧١):

وينضر إلى الامتحانات نظرة محورية في العملية التربوية في الوطن العربي وكان الهدف الأساسي من عملية التعليم والتعلم واجتياز الامتحان وعند الامتحانات تعلن حالة الطوارئ لدى الأسر العربية وينشغل المجتمع بأسرة في هذه القضية ولا أتصور أن هناك مجتمع يولي هذه المسألة من الهيبة من نوليها نحن ، ليس قصوراً من الآخرين إنما قصوراً في فهمنا نحن لما ينبغي أن تكون عليه التربية وما ينبغي أن تقوم به الامتحانات وقد واجهة

الامتحانات ولا تزال انتقادات حادة ، الامتحانات بدلاً من أن تكون وسيلة لتحسين العملية التعليمية والتعلمية أصبحت في بعض الأحيان غاية تسلطية بحد ذاتها تثير الربع والقلق والخوف في نفوس كثير من الطلاب (السورطي ،١٩٩٨، ص ٢٤٧).

إن كل مربي وكل طالب وكل أسرة يشعر من قريب أو من بعيد بالمكانة الهامة التي تحتلها الامتحانات في الحياة التعليمية فالإدارة الجامعية تقوم بالإعداد لها والهيئة التدريسية يفكرون بها ويحسبون حسابها والطلاب يعدون أنفسهم لها وما أكثر أن يكون للامتحانات وقعاً شديداً على المجتمع كما يكون الانتهاء منها راحة وفرحاً للجميع يؤكده تعليقاتهم المختلفة ومشاعرهم المتضاربة حولها ، والتربية قديمها وحديثها تؤكد على أهمية الامتحانات وذلك لما تحققه من أهداف مثل القياس ، التقويم ، التشخيص والإرشاد ، والتوجيه بالإضافة إلى الأهداف الإدارية ، وأغراض البحث العلمي والأغراض (الزيود ،١٩٩٨، ص٦٣).

ومعظم المؤسسات التعليمية تعتمد على نتائج الامتحانات للتدليل على حسن أداء العملية التعليمية وعلى نسبة النجاح في الامتحان كما تدل من خلال ذلك على حسن أداء المعلم لعمله ولنتائج الامتحان تأثير كبير على المعلم والتلميذ في نضرة كل منهم لنفسه ولمستقبلة ، كما أن لهذه النتائج أهمية في تكيف التلاميذ ووضعهم النفسي والفكري والنفسي والصحي (الرفاعي ١٩٩١، ص ٤٢).

وأن المعلمين قد يكونوا السبب في فشل الطالب في التحصيل العلمي والسبب ما يحدثه من إرباك ومشاكل في قاعة الامتحانات الأمر الذي يولد القلق والتوتر والإحباط لدى الطلاب مما يؤثر على إجاباتهم ومستوى تحصيلهم.

والإحساس بالتوتر في فترة الامتحانات شيء طبيعي مادام يلعب دور المنشط، بحيث يدفع التلميذ إلى الاهتمام والاجتهاد من أجل توفير القدرات اللازمة للتعامل مع الامتحانات. لكن قد يتجاوز التوتر هذه الحالة "الطبيعية" فيصبح عائقا نفسيا للاجتهاد حيث يثير حالة من الخوف والقلق إزاء المجهول(عيد ،١٩٨٣، ص ١٠).

إن التوتر المرضي يؤثر على الحالة الفيزيولوجية للجسم وذلك بإفراز عدة مواد كيميائية في المخ تؤثر على ما يلي(الهادي ، ٢٠٠٢، ص ٥١):

- مركز المناعة، مما يجعل التلميذ قابلا للتعرض لأي مرض عضوي، الشيء الذي يزيد من حدة التوتر، فالإحساس بالمرض هو في الوقت نفسه الإحساس بالعجز، وهذا يبعث على حالة من الخوف بعدم القيام بالواجب

- إجهاد جسدي كبير، بحيث لا يستطيع التلميذ ملازمة كراسة لمدة طويلة، فهو في حالة تنقل بين الدفاتر والتلفاز...، مما يقلص مدة المطالعة، وهذا أيضا يؤدي إلى الإحساس بالعجز الذي يزيد من حالة التوتر

- انخفاض قوة التركيز والذاكرة: عنصران نفسيان يؤثران حتما على الاكتساب والاستيعاب، والتلميذ لا يستطيع أي شيء في غياب هذين العنصرين الأساسين للذكاء، ويبدأ التلميذ هكذا يحس بالنقص، ويصبح غير قادر على مسايرة التمارين بسبب الإجهاد النفسي المرتبط بحالة التوتر، ويمكن تلخيص أسباب توتر الامتحانات في، خوف الكفايات. أسباب تعود إلى الثقة في النفس. أسباب أسرية (الظاهر ، واخرون ، ١٩٩١، ص ١٢).

ونعني بخوف الكفايات إحساس التلميذ بأنه ليست له كفايات عقلية يستطيع بها ومن خلالها استيعاب المقرر المطلوب لتجاوز الامتحانات. وهذا الخوف هو نتيجة للإجهاد الفكري وانخفاض التركيز وضعف الذاكرة والتدبير الخاطئ للمقرر، إذ أن العديد من التلاميذ يستصغرون أهمية الوقت في التحصيل، بحيث لا يستوعبون فرق "المقرر الدراسي" بين السنوات المتتالية، فهم يميلون إلى التعامل مع مقرر هذه السنة بالوتيرة نفسها التي كانوا يتعاملون بها في السنة الماضية، مما يؤدي إلى تقدير خاطئ للزمن إن هذا الوضع يسبب لهم الإحساس بعدم وجود كفايات كافية لاستيعاب الدروس، فالمقرر

الذي يدرس لمدة ثمانية أشهر يستحيل استيعابه في شهر واحد. وهذا يدفع إلى الإحساس بالتوتر الذي بدوره يؤثر سلبا على الكفايات والقدرات(العجيلي ، ٢٠٠٧ ، ص ٩).

وهنا تلعب الأسرة دورا مهما في توجيه التلميذ وإثارة انتباهه إلى أهمية التدريب المتدرج في استيعاب المقرر حتى لا يقع في حالة عجز الكفايات في اللحظة الأخيرة.

الثقة بالنفس ضربة قاضية للعجز سأتطرق لهذا المفهوم من باب التوازن بين صورة "الأنا" وبين "الرغبة" التي أود أن كون عليها، فالثقة بالنفس تأتي بالدرجة الأولى من التوازن الحاصل بين هاتين الصورتين، بمعنى أن الثقة في النفس لا تكون فقط عند المثقف أو الحاصل على الشواهد العليا، بل نجدها عند الرجل البسيط أيضا وعند الحرفي العادي، إن صورة "الأنا" هي ما أريده لنفسي، فإذا كانت "الرغبة" قريبة جدا من الصورة التي أكونها عن نفسي فهذه الأخيرة تزداد قوة مع مرور الأيام. ثم إن كوني أعرف قدراتي العملية وأجتهد في هذا الاتجاه، وحينما تكون رغباتي أكثر من قدراتي بل أكثر من طموحاتي، فإني أصطدم بالواقع يعني هذا أنني أهفو إلى مستوى لا يمكنني الوصول إليه إلا بالتدريب والجهد المتواصل. ولهذا يمكن أن أضيف إلى ما ذكرت آنفا بأن الثقة بالنفس تفتقد حينما لا أوازن بين الجهد والطموح وهكذا فإن قدرات الفرد تهتز من الداخل فيفقد ثقته بنفسه. ومن ثم يسقط في الإحباط أو في العجز المكتسب، فبدل أن يكتسب الفرد كفايات جديدة بالمجهود والعمل فإنه يكتسب عجزا دائما لأن طموحاته تفوق كفاياته العلمية(حمدان ، ١٩٨٦، ص ٣٢).

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع منها:

<u>دراسة (العجمي : ١٩٩٩) :</u>

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل لدى طالبات كلية التربية للبنات بالإحساء ، ولهذا الغرض تم استخدام أداة قلق الامتحان .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يعانين من قلق الاختبار بدرجة متوسطة ، بينما تزداد الدرجة في المستوى الرابع، كما توجد علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي .

دراسة (الطواب ، ١٩٩٢) :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين كل من قلق الاختبار والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي لطلاب جامعة الإمارات من الجنسين .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة ، بحيث تمثل المستويات الأربعة بواقع ١٠٠ طالب وطالبة من كل مستوى .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

١. وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة والطالبات في قلق الاختبار وذلك لصالح الطالبات .
٢. درجات قلق الاختبار تختلف باختلاف المستوى الدراسي تختلف باختلاف الجنس.

دراسة (الهواري ، والشناوي ، ١٩٨٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الاختبار والعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤٠ طالب من طلاب قسم علم النفس في المستويات المختلفة تم اختيارهم عشوائياً ، وقد استخدم المنهج الوصفي .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

١. توجد علاقة ارتباط سالبة بين قلق الاختبار والتكيف الدراسي للطلاب .

٢. توجد علاقة ارتباط سالبة وغير دالة إحصائياً بين قلق الاختبار وكل من العادات والاتجاهات والتوافق الدراسي .

دراسة (قواسمة : ٢٠٠٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الطلبة نحو الامتحانات وتحصيلهم الأكاديمي ممثلاً بمعدلهم العام ، وبتحصيلهم في بعض المواد .

وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٥٨) طالباً وطالبة من مدينة عمان للفصل الدراسي الثاني ١٩٩٩م اختيرت بالطريقة العشوائية من بين طلبة المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ومن الفرعين العلبمي والأدبي ، وقد صممت أدات لقياس اتجاهات الطلبة نحو الامتحانات ، وقد تألفت من ٢٠ فقرة تقع الإجابة لها في خمسة مستويات .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أداء العينة في أداة الدراسة بلغ قيمة ليست بالدرجة الكافية لتدل على تشكيل الاتجاه لدى أفراده ، وبلغت معاملات الارتباط بين اتجاهاتهم وتحصيلهم العلمي والتابعين للمدارس الحكومية .

ويتضح من الدراسات السابقة أن هناك تأثير لقلق الامتحان على تحصيل الطلبة ، وأن كثير من الطلبة يتعرضون لذلك القلق ويحدث لهم ويتأثرون به ويؤثر على تحصيلهم العلمي .

كما أثبتت تلك الدراسات أن هناك علاقة ارتباطيه بين قلق الامتحان وتحصيل الطلبة فكلما زاد قلق الامتحان زاد التدني في التحصيل الدراسي وهكذا .

ومما سبق يتبين أهمية مراعاة ظروف الطلاب أثناء الامتحانات وتوفير لهم سبل الراحة والاستقرار حتى يكون لديهم الفرصة الكافية للإجابة ورفع مستواهم وتحصيلهم العلمي، الأمر الذي دفع الباحث إلى دراسة أثر الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان على التحصيل العلمي لدى الطلبة.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤل الرئيس الآتي :

ما أثر الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان وتأثيره على التحصيل العلمي لدى الطلبة؟

أسئلة البحث :

يسعى البحث لإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. **ما ارتباك الذي يسببه المعلمين في قاعة الامتحان؟**
2. **كيف يؤثر الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان على التحصيل العلمي لدى الطلبة؟**
3. **هل يختلف تأثير الارتباك على تحصيل الطلبة بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)؟**

فرضيات البحث :

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

1. **توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين الطلاب والطالبات في التحصيل العلمي يعزى لمتغير الارتباك الذي يحدثه المعلمين في قاعة الامتحان.**
2. **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين مستوى التحصيل العلمي للطلاب بسبب الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين بحسب المستوى الدراسي (أساسي – ثانوي).**

أهمية البحث :

تتحدد أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- يقدم البحث تشخصي لظاهرة الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان مما يساعد في تحديد الأسباب ورائها ومن ثم تحديد الطرق المناسبة لعلاجها.

٢- يتوقع ان يستفيد من هذا البحث وزارة التربية والتعليم بكل قطاعاتها.

٣- كما يتوقع أن يستفيد من هذا البحث المهتمين في ذات المجال.

أهداف البحث :

تهدف البحث الحالي إلى الآتي:

١. التعرف على الارتباك الذي يسببه المعلمين في قاعة الامتحان.

٢. الكشف عن تأثير الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان على التحصيل العلمي لدى الطلبة.

٣. التعرف على تأثير الارتباك على تحصيل الطلبة بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث).

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المسجلين في المرحلة الثانوية والأساسية في مدارس الجمهورية اليمنية، وكذلك المعلمين والمعلمات، ومدراء المدارس، في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م .

عينة البحث :

سيعمد الباحث إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية البسيطة ، وذلك لاختيار (٤٠٠) طالب وطالبة توزع عليهم أدوات البحث، وكذلك (١٠٠) معلم ومعلمة (٥٠) من مدراء المدارس.

منهج البحث :

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في مسح الظاهرة وتقديم وصف لها وتحديد أسبابها وأبعادها، حيث المنهج الوصفي المسحي انسب المناهج لدراسة هذه الظاهرة.

أدوات البحث :

الاستبانة:

سيعمد الباحث إلى تصميم استبانة مقيدة حول الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان وأثرها على التحصيل العلمي لدى الطلبة، توزع على عينة البحث من طلاب وطالبات ومعلمين ومعلمات ومدراء مدارس.

وسيتبع الباحث خطوات إعداد الاستبانة ، ويقيس صدقها وثباتها ، بعرضها على مجموعة من المحكمين.

أساليب المعالجات الإحصائية :

سيعمد الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. المتوسطات الحسابية .

٢. الانحرافات المعيارية .

٣. اختبار مربع كاي.

مصطلحات البحث :

الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان:

هي تلك التصرفات والأعمال الذي يقوم بها بعض المعلمين أثناء ملاحظتهم لقاعات الامتحانات بطريقة غير مناسبة مما يخلق نوع من الفوضى والارتباك والقلق والتوتر لدى الطلاب.

حدود البحث :

تنحصر حدود إجراء البحث في الحدود الآتية:

١) طلبة المرحلة الثانوية والأساسية .

٢) المعلمين والمعلمات.

٣) مدراء المدارس.

٤) مدارس الجمهورية اليمنية.

٥) العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

٦) الارتباك الذي يسببه بعض المعلمين في قاعة الامتحان.

إجراءات تنفيذ البحث:

يسير البحث في تطبيقه من خلال الإجراءات الآتية:

١. **الاطلاع على الأدب النظري للبحث.**
٢. **الاطلاع على الدراسات السابقة.**
٣. **إعداد الاستبانة.**
٤. **عرض الاستبانة على المحكمين.**
٥. **اختيار عينة البحث.**
٦. **تقسيم عينة البحث إلى (طلاب – ومعلمين – وإدارات مدرسية).**
٧. **تطبيق الاستبانة على عينة البحث.**
٨. **جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً.**
٩. **تحليل ومناقشة النتائج.**
١٠. **تقديم خلاصة بنتائج البحث.**
١١. **تقديم التوصيات المقترحات.**

قائمة المراجع :

١. حمدان، محمد زياد (١٩٨٦) . تقييم التحصيل ، اختباراته وعملياته وتوجيهه للتربية المدرسية ، دار التربية الحديثة ، عمان ، الأردن.

٢. الرفاعي ، نعيم (١٩٩١). التقويم والقياس في التربية ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق .

٣. الزيود ، نادر وعليان ، هشام (١٩٩٨). مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر ، الأردن .

٤. السورطي ، يزيد عيسى (١٩٩٨). السلطوية في التربية العربية (المظاهر ، الأسباب ، والنتائج) ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، العدد ٤٦ ، المجلد الثاني عشر .

٥. الطواب ، سيد محمد (١٩٩٢). قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ٢٠ ، ص ص ١٤٩-١٨٣.

٦. الظاهر ، زكريا محمد ، تمرجيان ، جاكلين ، عبد الهادي، جودت عزت (١٩٩١) . مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار الثقافة ، عمان ، الأردن .

٧. عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٢) . المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط٢ ، دار وائل ، عمان ، الأردن.

٨. عيد ، محمد عبد العزيز (١٩٨٣). مفاهيم التقويم وأسسه ووظائفه ، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، محاضرات في التقويم التربوي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الكويت.

٩. العجيلي ، صباح حسين (٢٠٠٧) . مدخل إلى القياس والتقويم التربوي ، ط٤ ، مركز التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، اليمن ، صنعاء .

١٠. قطاوي ، محمد إبراهيم (٢٠٠٧) . طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١، دار الفكر ، الأردن ، عمان .

١١. الهواري ، ماهر والشناوي ، محمد (١٩٨٧). العلاقة بين قلق الاختبار والعادات والاتجاهات الدراسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٢٢ ، ص ١٧٤.